

خلق الحيا يعنى عالم الرعية بازعاب من وادحجيصوا كوكبية كان اى ثبت حينئذ للوزن الظهور والاكشاف
في الصبور تدبير الرعايا وانقاذ الواصل والنواهي فيهم ولا عطاء لمن يشاء منهم والنعى لمن يشاء ويؤمن
يشاء وتولية من يشاء هوى الاله صاحرا الحكم في هذا المقام وهو ساسه اى حامل امر الخليفة
بالنباية تحت في الامروادى والبرتم بصيغة اسم لفاعل اى ناقل عنه اى عن الخليفة امره وبعبارة
للمرعايا كلها وهذا الامر المذكور وهو مستلزام لورالذى هو العقل من الخليفة الذى هو الروح كما قدنا
بيان بوجود اى حاصل في سر وحايتها القمر وروحايتها الشمس اى جعل الله تعالى الشمس فوق
القمر جعلها نوراً من ذاتها تمد به القمر عالمه لاسفل والليل وهو شان على امدا الروح للعقل
يا يتدبر عنه في حال استاره وانراى الروح اذا ظهر لم يبق للعقل حكم ولهذا اذا خلب حكم الروح
فاسان بهت عقله وتراه صار مصطلحاً لا يدرك ولا يعقل لبطلان حكم عقله واستيلاء روح
عليه لا ترى يا بها الانسان الى القمر اى حصل اى وقع بالنهاى في قبضة الشمس حين تشرق على رؤسها
كيف يبق ليس له نور اصلا ولا ظهور اى سلطان لا يستيلاء اى ظهور الشمس بنور
عليه اى القمر هذا بالنهاى فاذا كانت اى جات الليالى البيض وهن الليالى الثالثة عشر
والاربعة عشر والخامسة عشر من كل شهر وسميت ايضا لان القمر يشرق فيهن بنوره على عالم
المشاهدة من اول الليالى الى آخر الليالى تمامه لما يلمت بقمر من الشمس بكيفية من غير احتياجها في
نفسه دون الارض ولهذا كان له اى القمر الظهور اى السلطان والاكشاف والاشراق
اى الكمال على عالم الدنيا وذلك لانها تسمى بالليل عن العين الناظرين من اهل الارض
فالقمر في ذلك الوقت اى وقت مغرب الشمس عن بصار اهل الارض يكون يشاهد اى يرى
وجاه الشمس كل ارتفاع منزلة في هذه الليالى الثلاثة ولهذا كمل نوره واشراقه في الكليات
لكمال مشاهدته لمن هو مستعد منها وهى الشمس العالم اى عالم الدنيا الذى هو تحت ذلك القمر
والناس الذين هم في الارض الدنياية كلهم لا يشاهدون اى لا يرون الشمس في تلك الاوقات
المذكورة لهبوط منازيلهم الى اسفل سافلين ومن ثم لا يشهدون الا القمر دون الشمس لقرب
منزلة منهم واستيلاء سلطان عليهم وفي هذا الامر المذكور وهو امتداد القمر من الشمس كما
الامتداد في تلك الليالى المذكورة وامتلاية من النور ومشاهدة الناس لدون الشمس بسبب
عجيب لا يكشف الا اصحاب القلوب الربانية المتوجهة الى حضرة علام الغيوب وايضا
بارع عظيم يدخل من كل صاحب حمة مرتفعة عن الشهوات النفسانية والمقاصد الدنيوية
من سائر الاراضى والامراض القلبية للتحقيق الالهية والعلوم الربانية والمشاهدات الرحمانية
ويعلق دونه من كان وصفه عكس ذلك لا اشتغالها بغيره الكونية واصل منه القلبية دون خالق
تعالى القيوم عليه باسمه العلية فيه اى في هذا السر العجيب والى باب العظيم مجال اى ميدان طويل
وانفساح واسع جليل لا تدركه غاية ولا تعرف له نهاية لا رباب اى اصحاب القلوب السليمة

الربانية

الربانية والنفس الربانية القدسية فيه اى السر المذكور اعتبار اى تامل عظيم باطنى ومشرى
لطيف روحاني يدور من له في مشاهدتها ليقوم نصيب وهو يكشف عن الموت وبعد الموت
لكل انسان فيدرك اصحاب العقول والغور بالذات عند ذلك التذم والحسرة كما قال تعالى انقول
نفسنا يا حسرتا على ما فرقت بيننا والعارفون يتلذذون بذلك هنا لك كما ورد في الحديث
يموت المرء على ما عاش عليه وهذا السر المذكور لا يزال بين الامواج اى احتياج واحتشاد طول
واقتضاج اى ظهور وانكشاف بطور الان الحكمة الالهية والاسرار الربانية غريبة اى غيرة
الدوام في تزولها الى الانسان لعدم المناسبة بينها وبينه من وجه كفاية العنصرية وفيه مناسبة
من وجه لطافة الروحانية فاذا غلبا لعالم العنصرى على الانسان غابت عن الاسرار واقترب
عليه لعالم الروحانية انكشفت لاسرارها فلهذا تحضر فيتم حروم البرق على قلب العبد
تحتق فيعرفها من كان لها اهلا لمناسبة بينها وبينه من وجه كما ذكرنا فقطعية علومها
ومعارفها لم تكن عنده قبل ذلك فتنتقض تلك العلوم والمعارف في لوح قلبه المصقول بكمال
الايمان الغسول بماء التسليم المحفوظ بحسن الاعمال فمن ثم لا يظهر القمر في ابداه اى
في الليالى التى يكون فيها بدلا الا على قدر اسرارها وهن ثلاث ليالى بثلاث ايات
الرب والمالك والا له وقد ذكرنا هذا السر الالهى الظاهر للعارفين في ضمن صورة القمر
اوقات ابداه وفي غير هذا الموضوع مستوفى الكلام عليه في كتابا المثلثات لنا
وحفظه اى الدليل على هذا السر المذكور من الكتاب اى القرآن العزيز الذى
لا يتبدل باطل من بين يديه ولا من خلقه قوله تعالى عز وجل يا ايها الناس اتقوا الله
فهي ثلاث مراتب للمؤمنين تعاقبت في معنى واحد وهو جميع صورة الانسان فالرب
تعالى هو الظاهر بصور الخلق وهوسمى العالم الكونى والملك تعالى هو الظاهر في ملكوت
الخلق بصورة الروح المدير للامر وهو الملكى عند المدة والا له تعالى هو ليعود لكل مخلوق
وهو المتجلى باسم المدير بصورة العقل وهو الملكى عنه بالقمر المستمد فهذه ثلاثة مراتب
مفرقة في الخلق مجموعته في الخلق وهى مقامات للرجال العارفين اصحاب الحضرة الالهية
وكان شيخنا العارف بالله الغوث ابو زيد شيخ بلاد القرب رضيه الله تعالى عنه
وقد سره ونفعنا والمسلمين ببركاته وبركات علومه واسراره ما حصل له من الجود
المذكور عنده اى حين حصل له التجلى اى الانكشاف الالهى المحمدي اى المنسوب الى نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلا انبيا عليهم السلام على الاطلاق واكتشفها عن الحضرة
الالهية والعارفون الكاملون من امته عليه السلام ياخذون هذا المقام العالى بطريق
الوراثة عنه صلى الله عليه وسلم من حضرة تجليه القدسي المحمدي ومن ثم سموه محمداً ويون وكانوا
هم الاعلوه كما قال تعالى وانتم الاعلوه ان كنتم مؤمنين اى كما ملين الايمان في الوراثة